واما مرتبة الانبيا فمحل شبهة فيفتقر بذلك من لا معرفة
له بمراتب اصناف الخلق عند الله فالعالم بالله المكمل
هو الذي يحمي بنفسه ان يجعل لله عليه حجة بوجه
من الوجوه ومن اراد ان يسلم من ذلك فليقف عند
الامر والنهي ويترقب الموت ويلزم الصمت الا عن ذكر الله
فمن فعل ذلك لم يدع للخير مطلبا ولا من الشر مهربا وقد
استهوى لنفسه واعطى كل ذي حق حقه كما اعطى الله
كل شئ خلقه وهذا هو العاقل مقصود الحق من العالم
وما فوق هذه المرتبة مرتبة المخلوق اصلا اه والصحو
اي واسلك باهل الصحو الذين رجعوا للاحساس
بعد الغيبة وهو فوق السكر لانه مقدمته فالسكر
لاهل البداية والصحو لاهل النهاية والصاحي ينكر
على السكران ما يبديه من الشطحات ويقبل انكاره
عليه لذوقه مقامه ومن السكارى من سكر شهرا
وصحا دهرا ومنهم من سكر اياما ولا يفيق اعواما
ومنهم من سكر مدة عمره الطويل ولا يفيق الا قبل موته
بقليل ومنهم من سكر ولا يدري بسكره وغيبته
ويظن انه صاح ومنهم السكران الصاحي ومنهم
من شرب كاس خمر الحب فلا يصحو من سكرته الا يوم

القيمة

القيمة كما وقع لمعروف الكرخي انه راه السري في المنام
كانه تحت العرش يقول الله تعالى للملايكة من هذا
فيقولون انت اعلم يا ربنا فيقول هذا معروف الكرخي
سكر من حبي فلا يفيق الا بلقائي ومنهم من شرب
بكاس الهيام فتشرح روحه مع الملايكة المهيمين
ويحفظ الله جسمه من طوارق الخلل والنقص فيسئل
ويجيب ويحكم فيصيب وهو غير عارف بحقيقة
ما هو فيه وربما اطلعه الله على ذلك بعد مدة وقد يشرف
على مقامه صاحب كشف فيخبره بحاله والبقا
اي واسلك باهل البقا وهو في الاصطلاح رؤية العبد
قيام الله تعالى على كل شئ قال الجيلي قدس سره في غنية
ارباب السماع البقا هو عبارة عن صفة الهية يتصف
بها العبد بعد فنائه عن نفسه وقد تقرر ان الفاني
محجوب بالله عن وجود نفسه فالباقي حينئذ
كاشف غير محجوب يرى نفسه ويرى ربه والناس
في مقام البقا على درجات فمنهم من هو مع الله بصفة
او صفتين ومنهم من هو معه بالكمال ومنهم من هو
معه باسما المراتب ومنهم من هو معه بالجمال ومنهم
من هو معه بالجلال فمن كان معه بصفة او صفتين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)